

الذكرى الخالدة منى الشعلان



هناك بعض "التواريخ" والأحداث لها وقع وأثر جميل على القلب والذاكرة فبعضها

ذكارها محفورة بالقلب وشعورها يبقى مدى الحياة فهي لا تموت بل تنبض بأرواحنا وتنعش النفس وتحييها .. مثلها كمثل تلك القطرات من الندى التي تضعها رطوبة المساء على أوراق الأزهار .

فهناك من استطاعت أن تحجز مكانها في القلب والذاكرة على مدى الأيام والسنين في ذلكم التاريخ لتكون "ذكرى خالدة" بسبب مواقفها النبيلة والجميلة .

ذكرى يعود إلى الفؤاد حينها
دوماً إذا ذاق الفؤاد أساتي

هذا التاريخ "الذكرى الخالدة" أول إحساس يفودني للحياة ولرؤية الدنيا بنظرة الأمل والفأل والسعادة وإنه ليس نهاية الطريق بل بدايته ، بداية طريق تحقيق أحلامي والسعي إلى أمنياتي ..

أَعْلُ النَّفْسِ بِالْآمَالِ أَرْقَبُهَا
مَا أَضِيقُ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ

في هذا التاريخ وجدت من تستمع إليّ من دون كلل أو ملل ؛ من تستطيع أن تساندني علي تخطي مشاكلي ؛ من أثق بها وبرأيها وقراراتها ، من تخاف علي مصلحتي وتحرص إلى إرشادي ودفعي دائماً إلى الأمام ، من جددت الأمل في قلبي وثقتي بنفسي وأعادت إليّ حب الحياة والمثابرة والاجتهاد.

كان هذا التاريخ مصدر لتغيير حياتي ولرؤية الحياة بعين التفاؤل والتوكل على الله سبحانه وتعالى ، وأن أشق طريقي فيها للمستحيل وأمضي لأحقق أهدافي وأرسم أحلامي وأسعى لتحقيقها بكل ثقة وأمل ؛ مما كان له الأثر البالغ في حياتي ومستقبلي .

فما أجملها من "ذكرى" فالتاريخ حافلٌ بالذكريات الجميلة والمواقف "الخالدة" المنقوشة بالقلب والتي لا تمحيها السنين .

فإن رزقك الله بصديقة مخلصة وناصحة تحرص عليك فاحتفظي بودها وتمسك بها .

"فالذكرى الخالدة" بصمة واضحة وعلامة فارقة فكن ذا بصمة في قلوبٍ تمرُّ بها وتمرُّ بك وكن حنوناً معطاءً سخياً بالصدق ولا تمضي إلا وقلب كل واحدٍ منهم لك فيه أثر .

فلنحرص على أن تكون لنا بصمات خالدة بالذكر الحسن وهو الذي يبقى للإنسان بعد رحيله من أثر في قلوب الآخرين "وذكرى خالدة" ومن ذلكم المواقف الجميلة في الأزمات والإحسان بالقول والفعل والحب الصادق والإخلاص في العمل وفي كتاب الله تعالى: {وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ} :

فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا تَعِيشُ بِذِكْرِهِ
فَالعَزَّةُ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ يُذَكَّرُ

منى الشعلان